اهالي العمارة قلقون على نشأة اطفالهم وتحقيق الامن

نقص واضح في رياض الاطفال وسوء توزيع مراكز الشرطة

ميسان / محمد الحمراني

> الكثير من الدراسات يؤكد ان الارتقاء بمستوى الوعي في البلد.. يجب ان ينطلق من تبني الطاقات والمواهب منذ الصغر ودعم رياض الاطفال حتى يتحسس الطفل حجم الاهتمام ويسعى بجد الى تلقي مايعرض عليه من اسس معرفية.

ولكن هل ينطبق هذا الكلام على رياض الاطفال في مدينة العمارة.. هذا مانحاول التعرف عليه.

حديث مع المجهول

في روضة الثورة، التقينا معلمة فضلت ان نطلق عليها اسم (رنا) قالت ان هذا ليس اسمي الحقيقي ولكنني لااريد ان ادخل بمشكلات، فلربما كلامي سيقرأه مسؤول ولايعجبه ويوصلني الى (معمعة) انا في غنى عنها.. قلت لها اذن انت (رنا) ولاعلاقة لنا بأي شيء اخر، حين سألت (رنا) عن النواقص التي تحتاج اليها روضتهم اجابت: انها بناية مستهلكة ولم يجر عليها اعمار، منذ اكثر من عشر سنوات وهي تعاني ايضا عدم وجود اضاءة جيدة في الصفوف ونقص في المقاعد الخشبية.. علما بأن بعض الطلاب يجلسون على الارض ويتسبب ذلك في تلويث ثيابهم ولاتوجد مرافق صحية نظامية فهي عاطلة منذ فترة طويلة وكذلك لاتوجد.. مغاسل او (بوريات) ماء لشرب الاطفال وفي الاغلب كل طفل يجلب معه من منزله قنينة صغيرة من الماء ولاتوجد في الروضة حافلة لاخذ الاطفال من منازلهم واعادتهم اليها بعد ذلك، وحين

سألت المعلمة (رنا) عن الوسائل التعليمية قالت: لاتوجد لدينا وسائل تعليمية وفي بعض الاحيان نقوم نحن بصنع هذه الوسائل من اجل ترسيخ فكرة معينة في ذهن الطفل اما بخصوص حملات الاعمار فقالت: لقد اتصلت بنا (منظمة الناس في حاجة) التشيكية وقالوا لنا انهم سيعيدون بناء هذه الروضة خلال العطلة الصيفية، لتكون مؤهلة لاستقبال الاطفال خلال السنة الدراسية الجديدة. واضافت ولكننا عرفنا فيما بعد ان المشرفين على هذه المنظمة.. هربوا من البلد.. بسبب حالات الاختطاف والمواجهات العسكرية الاخيرة التي شملت اغلب محافظات الجنوب.. وفي كلمة اخيرة لـ(رنا) قالت: من خلال جريدة (المدى) اود ان اقول وبصراحة أن روضة الثورة في محافظة ميسان غير مؤهلة لتلقي الاطفال ورعايتهم.. بسبب تجاهل المسؤولين في تربية ميسان لها وجعلها تعيش في الشتاء الماضي وسط بحيرة من ماء المجاري.. هكذا انتهى كلامي مع المعلمة المجهولة التي رمزت لاسمها بـ(رنا) ولولا هذا الاسم الرمزي لما جرؤت أي معلمة من الملاك التدريسي لهذه الروضة على التكلم ولكن حين يسقط جدار على احد الاطفال او يغرق وسط بحيرة المجاري بالروضة.. سيتكلم بعض المسؤولين في التربية، ليقولوا لانعلم من المهمل.

الروضة تعاني

المدى التقت (عبد الرحمن محمد) والد احد الاطفال في روضة الثورة فقال بخصوص هذا الموضوع: انا وبعض اولياء امور الاطفال في روضة الثورة مجبرون على ذهاب اولادنا اليها، لعدم وجود روضة اخرى قريبة.. فهذه الروضة تعتمد عليها اربعة احياء كبيرة في مدينة العماره ونحن حائرون.. هل نترك اطفالنا من دون ان ندخلهم الى الروضة؟.. ولكن نعرف ان هذا الموضوع يحمل الكثير من السلبيات لانهم حتما سيلتقون ببعض الاطفال السيئين واضاف: ان هدفنا من دخول اطفالنا الى الروضة.. هو تطوير قابليتهم العقلية ووضعهم على الطريق الصحيح في الحياة.

اننا نريد من روضة الثورة ان تهتم باطفالنا وتسعى بجدية الى تطوير نفسها و توفير مستلزمات الراحة للاطفال التي اغلبها الان غير موجود.

اذن عوائل كثيرة لديها اطفال في روضة الثورة ولكن هذه الروضة تعاني اهمالاً وعلى الرغم من مرور فترة طويلة على سقوط الدكتاتور.. مازال بعض المسؤولين في تربية ميسان يتعذرون ويقولون ان ليس بايديهم أي شيء ويبقى المتضرر الوحيد في هذا الموضوع هم الاطفال، الذين يجب ان ناخذ بايديهم الى شواطئ المعرفة.

وفي الاتجاه الاخر هناك بعض الاحياء السكنية علاوة على انها تفتقر الى رياض الاطفال فانها تفتقر الى مراكز شرطة، من اجل السيطرة على التجاوزات، التي يقوم بها المجرمون الذين لايحترمون القانون وعدد كبير من سكنة حي الرسالة في مدينة العماره يشكون فقدان الامن.

(المدى) ومن اجل تسليط الضوء على هذا الموضوع، التقت مجموعة من ابناء هذا الحي.

معركة عائلية

(محسن غانم) التقيناه قرب منزله قال بخصوص هذا الموضوع: ربما تكون منطقتنا من اكبر الاحياء في العمارة واغلب سكانها من الريفيين ولديهم ثارات ومشكلات عديدة وهذا مايجعل المنطقة معرضة لفقدان الامن وهذا يتسبب في الاساءة للناس الابرياء وربما يعرض حياتهم للخطر.. اضافة لذلك يوجد بالقرب من هذا الحي مجمع مخازن العمارة واغلب السراق يتحينون الفرص للسرقة.. علما بان هذا المجمع لايوجد فيه غير الحراس المدنيين وكل مالديهم اسلحة تقليدية وهذا بالنهاية يعود على المنطقة بالضرر (محسن غانم) يؤكد أن اسابيع واشهرا تمر في بعض الاحيان من دون ان نشاهد دورية شرطة.. فهل يصح ان يترك واحد من اكبر احياء العمارة بلامركز شرطة؟.. مواطن اخر اسمه (جاسم رشك) روى لي حكاية تشبه تلك التي نشاهدها في الافلام الهندية ومفادها ان رجلا من ابناء الحي اختلف مع زوجته وادى الخلاف الشديد الى ذهابها الى بيت اهلها فلم يكن امام الزوج من حل سوى انه جمع اخوته وبعض اقاربه وشن هجوماً على اهل الزوجة. اهل الزوجة من جانبهم حضروا اسلحتهم وانتشروا على شكل خط دائري حول المنزل. ويكمل (جاسم) حكايته: بدأ اطلاق النار من الجانبين لفترة اكثر من ساعة.. كانت خلالها المواجهة متقطعة وادت هذه المعركة الى اصابة صبي كان يتجول في شارع قريب من الحادث ومقتل امرأة كانت تنام على سطح الدائرة وانتهت الحكاية.. حين تدخل بعض الوجهاء ليحلوا الموضوع مؤقتا.. قال (جاسم) ان مثل هذه الحكاية تحصل يوميا في الرسالة وليس هناك من يردع المخالف.

الشرطة تتكلم

عن طريق الصدفة التقينا (حسن خيون) وهو شرطي يسكن في الحي ذاته قلت له ماهي وجهة نظره باقامة مركز في حي الرسالة فاجاب: انها خطوة كبيرة واغلب شرطة المحافظة هم من سكنة هذا الحي وابناؤهم تطوعوا في الشرطة العراقية الجديدة لانهم من الفقراء والمهجرين من مناطق الاهوار المجففة وبحوزة كل واحد منهم مايشبه مشجب الاسلحة ووجود مركز شرطة ربما سيسهم في خلق وضع امني جيد.. علماً بان اغلب عناصر هذا المركز سيكونون من ابناء الحي وهم يعرفون الجيد من الرديء وهنا سيأخذ المسيء عقابه القانوني بعيداً عن قانون العشيرة، الذي اصبح اداة للقصاص من الاخرين على وفق اهواء اصحاب النفوذ، اذن على مديرية شرطة محافظة ميسان المساعدة في حل مشكلات هؤلاء المواطنين التي تتلخص باقامة مركز شرطة وسط حي سكني كبير ومنعزل ووجوده.. -حتما- سيوفر الامن لمن لايؤمن بالقوة ويبحث عن الامان والاطمئنان في عراق لايؤمن بالجريمة

على الرغم من كل المشاريع المنجزة للماء الصالح للشرب

قرى قريبة من بغداد تحتاج الى (١٠) مجمعات سعة مليون غالون

الانبار / المدى

تعتبر المياه الصالحة للشرب من اولى المشاريع الخدمية الاساسية التي يجب توفيرها للمواطن لما لها من علاقة مباشرة بحياته اليومية.. وهي تتقدم على الكثير الاساسيات الاخرى.. الا اننا وبنظرة متفحصة لواقع هذه المشاريع نجدها دون مستوى الطموح حتى في المدن الكبيرة فكيف الحال اذن في القرى والارياف والمناطق النائية..

(المدى) زارت ناحية الكرمة بمحافظة الانبار والقريبة من مدينة الشعلة في بغداد بعد عدة رسائل تلقتها من مواطني (٨) قرى مرتبطة بالناحية وتعاني شحة مياه الشرب.. وهي مناطق السجر والشهابي وبني زيد والشورتان والجزيرة والبوعلوان والضابطية والمشخية والتقت رئيس المهندسين قاسم عكاب احمد الجميلي مدير دائرة الماء الذي تحدث لنا عن ذلك بالقول:

-ان بعض هذه المناطق يعاني من شحة الماء بالفعل الا ان اغلبها محروم من خدماتها اصلاً وعلى ذلك فنحن بحاجة الى عشر مجمعات سعة مليون غالون لايصال خدماتنا الى هذه المناطق وقد تمت مفاتحة محافظة الانبار حيث ان هناك مجمعين للماء سعة مليون غالون بانتظار المصادقة والتخصيص لمنطقتي السجر والمشخية ونأمل ضمن خطة العام القادم شمول هذه المناطق بخدمات الماء في حال توفير مانحتاجة من المجمعات لان هذه المناطق زراعية رائدة وتضم تجمعات سكانية متطورة وابناؤها قاموا بالمساهمة في تنفيذ العديد من مشاريع وشبكات الماء الموجودة حالياً..

قاسم عكاب احمد الجميلي
مدير ماء الكرمة

خطوط ناقلة هي:

❖خط مركز الناحية وهو بطول (٤) كيلومترات مع تفرعاته وهو باقطار مختلفة لتغذية الاحياء السكنية في المدينة..

❖خط السماح بطول (٥) كيلو مترات ونصف وبقطر (٢٥٠) ملم لتغذية مناطق قرى اللهيب والحلابسة والشورتان وبني زيد.

❖خط الباعاكول بطول (٥) كيلو مترات وبقطر (٣٠٠) ملم لتغذية مناطق البوعودة والباعاكول والكيفية والبوجاسم والدواية.

❖خط الكراغول وهو بطول (١٢) كيلومتراً وبقطر (٣٥٠) ملم لتغذية قرى الكراغول والشورتان والبوخليفة والبوسودة والبوعلوان والمصالحة..

وهناك (٦) مجمعات للماء سعة (٥٠) متر مكعب بالساعة في القرى والارياف و(٧) مجمعات سعة (١٤) متراً مكعباً بالساعة مسلمة الى الاهالي وتشرف دائرة ماء الكرمة على ادارتها..

نصب (٧) مجمعات جديدة

❖وبشأن ماتم انجازة من خطة هذا العام قال..

-انه تم نصب سبعة مجمعات جديدة سعة (٥٠) متراً مكعباً بالساعة لمناطق الصبيحات والبوتايه والبوجاسم والبوخنفر وبني زيد والجزيرة وهي بدعم من الدائرة الهندسية في ديوان المحافظة وينفذ حاليا نصب مجمع اخر لمنطقة السجر بسعة (٥٠) متراً مكعباً بالساعة خارج الخطة عن طريق احد المقاولين كما تم استبدال الخط الناقل لمركز الناحية لقدمه وكثر تكسراته وبطول (٤) كيلومترات واستبدال شبكات لـ(٥) كيلومترات انابيب بلاستيكية في مركز الناحية وحيي الشهيد وخالد بن الوليد وتأهيل مجمع الجنابين سعة (٥٠) متراً مكعباً بالساعة ومجمع الفحيلات سعة (١٤) متراً مكعباً بالساعة ونصب مضخة سحب ودفع لمجمع ماء النحالة وتأهيل مشروع ماء الكرمة الموحد..

مساهمة المنظمات الانسانية

وفي ختام حديثه اشار رئيس المهندسين قاسم عكاب احمد الجميلي المدير لماء الكرمة الى مساهمة المنظمات الانسانية بدعم مشاريع الماء من خلال تاهيل مجمعات القناطر وبنات الحسن والمصالحة والبوعبيد وتجهيزها بالمولدات الكهربائية سعة (٧٥) كي في أي لكل مجمع وهناك وعود من هذه المنظمات لابدال شبكات خطي السماح والكراغول لقدمها وكثرة تكسراتها مؤكداً ان وحدة الصيانة في دائرة ماء ناحية الكرمة تقوم بمتابعة يومية لجميع مشاريع ومجمعات وشبكات الماء من اجل صيانتها والمحافظة عليها من التجاوز خاصة ان قسما من هذه الخطوط يمتد لمسافات طوال..

مدير السوق المركزي في النجف

السوق لم يتعرض للنهب وكل انواع البضائع نوفرها للمتسوقين

النجف / صفاء المحنة

كنا عندما ندخل السوق المركزي في مدينة النجف نرى طوابير من الناس على كل شعبة ونرى ايضاً هذه الشعب مليئة بجميع الاجهزة المنزلية والمواد الاحتياطية والمفروشات والمواد الكهربائية وغيرها وقبل ايام من سقوط النظام كان هناك عدد كبير من الثلاجات والمجمدات ومكيفات الهواء المختلفة والتلفزيونات والمدافئ والاطارات والسجاد و الكثير الكثير من المواد الاخرى ومع العلم ان هذه الاسواق لم تتعرض للسلب والنهب وبقيت محافظة على جميع ممتلكاتها لكن الذي لاحظناه بعد فترة ان هذه الاجهزة والمواد التي كان يغص السوق بها لم يبق منها الا القليل والقليل جداً ولا احد يعلم الى اين تسربت. ولاجل التعرف على ماجرى للسوق التقينا السيد عبد الحر كامل محمد الذي اوضح ان السوق يواصل ضخ المواد بجميع انواعها ومنها الاجهزة الكهربائية والمنزلية والسجاد وعملية البيع في السوق مباشرة ولجميع المواطنين.

ورداً على سؤال: هل ان اسعار السوق مدعومة؟

قال: غالباً ما تكون الاسعار اقل بنسبة (٥-١٠)٪ ولكن توجد مواد خارج السوق المركزي وبأقل سعر مما لدينا السبب ان تلك المواد غير خاضعة للرقابة التجارية.

السوق لم يتعرض للنهب

وسألناه عن مصير المواد التي كانت موجودة في السوق بعد سقوط النظام لاسيما وانه لم يتعرض للنهب؟

قال: السوق لم يتعرض الى أية عملية سرقة وبقي محافظاً على جميع ممتلكاته من سلع واثاث اما من ناحية المواد فقد تم بيعها الى المواطنين حيث كنا نعمل بنظام (بطاقة الموظفين) والبيع يكون للموظفين فقط اما الان البيع لجميع المواطنين من دون استثناء، والمواد الموجودة الان خارج السوق وعليها علامة الاسواق المركزية سرقت من الاسواق المركزية في المحافظات المجاورة.

وعن كيفية التصرف باموال السلع المباعة؟

قال: الاموال تودع في المصرف وحسب اوامر المركز العام. حول عدم وجود السلع المعمرة في السوق؟

قال: يتم تجهيزنا بالبضائع ولكنها قليلة وللظرف الامني الحرج لانستطيع جلب مواد من المركز العام حفاظاً عليها من السرقة.

قلة المتبضعين

وسألناه:

نرى المتبضعين قليلين جداً في السوق فهل هذا حافز للموظف على عدم الالتزام بالدوام؟

قال: في الحقيقة يبدأ الدوام الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة الثانية بعد الظهر ولكن في حالات الاضطرابات الامنية نضطر الى اخراج بعض الموظفين خاصة الموظفات وقد وفرنا ايضاً سيارات لنقل الموظفين.

الفساد الاداري

وسألناه عن موظفين في السوق عوقبوا سابقاً بسبب الاختلاس فكيف التعامل معهم الان

قال: ان هذا كان قبل وقت بعيد وكان بسبب الاهمال الاداري وقد غرموا ثمن المواد الغذائية.

صعوبات العمل

مالصعوبات التي تواجهونها في عملكم الان؟

قال: سابقاً كانت لدينا تعاقدات مع جهات كثيرة خصوصاً المواد الغذائية الخاضعة للرقابة اما الان فلا يوجد تجهيز لان المعامل التي نريد التعاقد معها تريد الحصول على مبالغ المواد نقداً ولاتوجد لدينا الامكانية لذلك ونحن نشكل حلقة وصل بين المراكز الرئيسة ومركز النجف ونقوم على وفق اشعارات تاتي من بغداد بالذهاب الى المعامل ومراكز التسويق ونعمل على التعاقد على جميع البضائع على وفق مستند او مذكرة ويتم الى المخزن حيث كان عملنا سابقاً كبيراً جداً فيكون توريدنا للبضاعة يومياً اما الان فالبضاعة محدودة بسبب الوضع الامني ثم توجهنا بالاستفسار عن البضاعة التي كانت موجودة قبل سقوط النظام ولاوجود لها. البضاعة موجودة الان وقمنا بالمحافظة عليها من السلب والنهب وعن الاسعار المعمول بها قال: ستكون الاسعار مناسبة واقل من السوق ولاتوجد الان اية معوقات في العمل.

بعد ذلك التقينا مدير الرقابة في السوق حيث حدثنا عن عمل الرقابة وعن مسؤولياتها وهي:

متابعة الجانب الامني في السوق حيث تقوم بالتفتيش حتى للموظفين ومتابعة المواد التي تدخل السوق وصولاً الى المخازن والشعب التسويقية حيث يوجد رقيب في كل شعبة لمراقبة المواد المباعة واسعارها وتقديم المساعدة للمواطن وارشاده الى الشعبة التي يديرها ومراقبة انتظام دوام الموظفين وحسن ادائهم.